



*Corresponding author:

Dr.Nashat Ali omran Al-khafaji

University: University of Kufa
College: College of Archeology
Email:
nashata.omran@uokufa.edu.iq

Keywords:

Old Babylonian period,
Letters scholar, Curriculum ,
students

ARTICLE INFO

Article history:

Received 14 Jan 2024
Accepted 29 Mar 2024
Available online ١ Apr 2024



A school treatise from the ancient Babylonian era

A B S T R U C T

Thousands of years ago, the teacher in ancient Iraq used several methods for the purpose of facilitating and conveying cognitive information to the student by reproducing various types of clay numbers with various sentences, which were then reproduced dozens of times so that the student would get used to writing them and then memorize them and understand the general meaning of that burden that that number carries and it is memorized and arranged. According to the timetable for transcribing and writing it by the students, and after those signs are mastered and their meaning is memorized, various audio clips begin to be given to the students for the purpose of writing and transcribing them as part of the school curricula, which were diverse between cognitive, religious, literary, social, and scientific, such as mathematics and arithmetic.

© 2024 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss16.3400>

رسالة مدرسية من العصر البابلي القديم

أ.م. د. نشأت علي عمران / جامعة الكوفة / كلية الآثار
الخلاصة:

اتبع المعلم في العراق القديم عدة وسائل لغرض تسهيل وايصال المعلومة المعرفية للتلميذ, من خلال استنساخ انواع متعددة من الرقم الطينية بجمال متنوع يتم اعادة استنساخها لعشرات المرات كي يعتاد التلميذ كتابتها ومن ثم حفظها وفهم المعنى العام لمضمون الجمل التي دونت على تلك الرقم الطينية حيث يتم حفظها وترتيبها بحسب الجدول الزمني فضلاً عن مواضيعها لاستنساخها وكتابتها من قبل التلاميذ, وبعد ان يتم اتقان تلك العلامات وحفظ معناه يبدأ المعلم اعطاء مقاطع صوتية متنوعة للتلاميذ لغرض كتابتها واستنساخها كجزء من المناهج الدراسية والتي كانت متنوعة بين المعرفية والدينية والادبية والاجتماعية والعلمية كالرياضيات والحساب.

الكلمات المفتاحية: العصر البابلي القديم , الرسائل المدرسية, المناهج الدراسية, الطلبة.

المقدمة:

ان النصوص المسمارية المدرسية مهما كان محتواها فهي تقدم لنا العديد من الخصائص المميزة التي لا تتوافر في أي فئة أو نوع آخر من النصوص المسمارية البابلية، لهذا فهي تستحق دراسة خاصة . فقد حفظت العديد من الأعمال الأدبية السومرية التاريخية عن طريق نسخ تلك الأساطير والملاحم والرسائل وغيرها كجزء من تدريب الطلاب في مدارس العصر البابلي القديم ليصبحوا كُتابا (Edward, chiera, P.41, 1916).

كما انه من ضمن النصوص المدرسية هي الرسائل والتي كانت نوعا بارزا ومهما من مناهج المدرسة البابلية القديمة (A.R. George, P.9, 2019). للتعرف على شكل ومضمون الرسالة وتعاييرها ، فهي ضرورية لإعداد الكاتب المحتمل لمهمة تأليف أو كتابة الرسائل والتي بعضها يكون مضمونها من واقع الحياة اليومية ، وهي مهارة ضرورية لإدارة الدولة البابلية القديمة ومؤسساتها، فضلاً عن أنها مفيدة في إدارة المشاريع التجارية وتسيير الشؤون الخاصة (Ibid,P.9).

كما أن هناك أنواع من الرسائل التي اختلفت في مضمونها والغرض منها، مثل الرسائل الملكية والدبلوماسية والرسائل التجارية ورسائل تتعلق بأمور خاصة وغيرها ، ولكنها "أي الرسائل" عادة ما تكون توجيها أو طلبا لشراء أو تسليم مادة ما أو توجيها لتنفيذ أوامر أو تعليمات (Finkelstein,J. . P.4, 1972).

أولاً / المراحل التعليمية والمنهاج الدراسي:

لكي يكتسب المتدرب في المدرسة البابلية القديمة المهارة المطلوبة في الكتابة، كان يخضع لأربع مراحل تعليمية وتقنية متسلسلة ضمن المنهج الدراسي المقرر منها.

١. تمارين في طريقة كتابة العلامات المقطعية وحفظ القيم الصوتية لها .
٢. حفظ قائمة بأسماء الأشجار والمواد الخشبية والأواني والمعادن والأحجار والطيور والملابس والجلود .
٣. التدريب على حفظ جداول المقاييس وعمليات الضرب ، وقراءات المهن في اللغة السومرية .
٤. كتابة العقود النموذجية والرسائل والأمثال والنتاج الأدبي (Eleanor, R .P.47, ٢٠٠١). ومن يتميز من الطلبة ويجتاز هذه المراحل بنجاح يلاقي تشجيعاً من المعلمين، إلا إننا لم نعثر أو تصلنا أي معلومة تشير إلى النتيجة النهائية المدرسية للطلاب وما يجدر الإشارة إليه إنه على الرغم من المعطيات القليلة التي تشير إلى وجود متدربات من الإناث إلا إنهن كان يخضعن لنفس المعايير في هذا المجال مع زملائهم الذكور (Volk, k ..P.187, ١٩٩٦).

ثانياً/ مميزات النص المدرسي:

أما كيفية تمييز الرقم المدرسية عن غيرها من الرقم الطينية الأخرى ، فهي تخضع لعدة مميزات وصفات تنفرد بها أحيانا الرقم المدرسية ، ومنها:

١. أن بعض الرقم المدرسية هي نسخ مكرره يتم فيها تكرار مضمون النص من قبل طلاب مختلفين ، وهذا ما نراه جليا في بعض رسائل العصر البابلي القديم مع اختلاف في أسماء المرسل والمرسل إليه(-106 PP. 109 . 1907 . A. Goetze). علماً أن تكرار الرسائل ليس دليلاً قاطعاً على أن تكون هذه الرسائل هي لتدريب الطلبة بمعنى أنها مدرسية، فربما تكون للاحتفاظ بنسخة منها للأرشفة من أجل الرجوع إليها عند الحاجة (P.2, 1917 .. H,F, Lutz).

٢. بعض الرسائل المدرسية تكون غير مفهومة وذات نهايات غامضة ، فقد يدون الطالب وجه الرقيم وأحيانا نصفه ويترك قفا الرقيم فارغ (A.R. George,2019, NO.P. plnte, IX)، كما هو الحال في الرسالة (موضوع البحث).

٣. يقسم الرقيم إلى جانبين ، ليكون مشتركا بين المعلم والطالب، الجانب الأيسر من الرقيم يملأه المعلم أو طالب متقدم في المراحل الدراسية بمقتطف من تركيبة لغوية، أما الجانب الأيمن من الرقيم فيملئ من قبل الطالب الذي غالبا ما يكتب ويمسح ويعيد الكتابة عدة مرات لكثرة الأخطاء التي يرتكبها عند الكتابة (Eleanor, R,) P. 45 (2001).

٤. بعض الرقم المدرسية تحتوي على رسالتين دونت أحدهما على وجه الرقيم والأخرى على قفا الرقيم ، وهذه سمة شائعة في مدارس العصر البابلي القديم خاصة حين تكون مرسله لشخصين مختلفين (A. R. George, P. 9 -10 (2019). كما أن بعض الرقم المدرسية تحتوي على مضمونين مختلفين كأن يكون وجه الرقيم هو عقد زواج وقفا الرقيم هو عقد تبني أو أي مضمونين مختلفين كأن يكون عقد اقتصادي أو غيرها (stone, Elizabeth. C, and Owen, David, , 1991, PP.38 – 40).

عموماً يوجد هناك عدة معطيات وصفات أخرى يمكن من خلالها التمييز على أن هذه الرقم هي نصوص مدرسية مثل، عادةً ما تكون الرقم المدرسية غير مفخورة، الا في بعض الحالات التي تدخل ضمن المنهج الدراسي والتي تخص المعلم (Edward, chiera, 1916, p.41). بعض الرقم الطينية المدرسية تستخدم مراراً وتكراراً لنقوش مختلفة فبعد الانتهاء من تدريب على نص ما لا يرمى الرقيم انما يعاد استخدامه لكتابة نص اخر وذلك عند إعادة تسوية الطينة فتكون النتيجة أن النقش الاول على الرقيم لم يتم محوه بشكل كامل وتظهر بقايا علامات النص السابق الذي نقش على نفس الطينة بشكل مشوه على جزء من الرقيم (Eleanor, R,) p.46. (2001).

مشكلة البحث : ايجاد وتحديد الميزات الخاصة بالنصوص المدرسية وتشخيصها كميزة معتمدة للتعرف على النصوص المدرسية عن غيرها من انواع النصوص المسمارية الاخرى التي انتشرت في المواقع الاثرية العراقية القديمة .

اهمية البحث : التعرف على اساليب وطرق التعلم والدراسة وانواع الوسائل المتبعة في المدارس لتعليم التلاميذ طريقة الكتابة والاستنساخ واساليب الحفظ التي كان قد اعتمدها المعلم لتكون مخرجاتها طلبية يحملون صفة الكاتب .

هدف البحث: تسليط الضوء على المدرسة والتلاميذ والمعلمين والمناهج الدراسية التي كان قد اعتمدها معلم بلاد الرافدين قديما وكيفية مكافأة المتفوقين من التلاميذ وتحفيزهم على التعلم .

وصف ودراسة النص المسماري :

الرقم موضوع البحث هو أحد الرقم المسمارية المصادرة (نصوص القرارات) لصالح المتحف العراقي في بغداد, والذي يحمل الرقم المتحفي (IM. 53257), الرقم مستطيل الشكل أبعاده (١٠ سم طول وعرضه ٥ سم تقريبا), النص أصابه الضرر في بداية السطرين الخامس والسادس من وجه الرقيم (أنظر صورة رقم ١), أما قفا الرقيم فهو خالي من الكتابة أصلا. دون وجه الرقيم المسماري بواقع عشرة أسطر.

من خلال دراسة النص تبين أن الرقيم الطيني عبارة عن رسالة مدرسية تعود إلى العصر البابلي القديم المبكر, وربما تكون من مدينة لارسا وذلك لورود أسم الاله شمش وهو الاله الرئيس لمدينة لارسا, ويبدو ان المرسل قد توجه للاله شمش الذي هو اله مدينته بالدعاء وتضرع له ان يحفظ حياة المرسل اليه.

يعد هذا الرقيم من النصوص المسمارية المهمة التي تعود الى العصر البابلي القديم باعتباره نوع من الرسائل النادرة والمهمة كونها رسالة مدرسية ولما يتضمنه هذا النوع من الرسائل لمعلومات غاية في الأهمية عن المدرسة واسلوب وطريقة التعليم والمناهج الدراسية لتلك المدارس في ذلك العصر؛ إذا ما قورنت بباقي النصوص المسمارية لذات العصر كالنصوص الاقتصادية وغيرها.

IM. 53257

- abv. a – na nu – ur₂ – ^dKA.DI
qi₂ _ bi₂ _ ma
um – ma ^dsin (^dEN – ZU) ṭa – a – a – ar – ma
^dšamaš(^dUTU) li – ba – aḡ – li - iṭ – ka
5. aš- šum ṭe₄- mi- im ša ṭa- aq-bi- a - am
[x x] šu- ši - a- ma
ma- ḥa- ar ub- ba- la- ku- < um>
ma- ḥa- ar šu- bi- il- ma
Xx ra ki- a- am me- er- ta- ka
šu- up- ra- am

ترجمة النص:

الوجه:

١. الى نور كادي
٢. قل
٣. هكذا يقول (قول) سين – تيار.
٤. عسى الإله شمش ان يحفظك.
٥. بخصوص الخبر الذي اخبرتني (به).
٦. ارسلت لي.
٧. (و) مقابل (ما س) ارسله لك.
٨. (ب) المقابل ارسله لي.
٩. الطلب (التقرير).
١٠. ارسلها لي.

الشروحات :

١. ana : حرف جر اكدي بمعنى إلى : ينظر

CAD , A 12 , P . 100 ; CT 15 : 42 : 15.

٢. ((qibima) : qi₂ _ bi₂ _ ma : فعل أمر للشخص الثاني المفرد المذكر من الصيغة البسيطة (G) من المصدر qabû بمعنى يقول ينظر :

AHW , P . 889 : a : JNES , 33 , P . 200 : 51 : F , GAG , para , p . 407 , 19.

٣. (umma) : um-ma : مفردة اكدي تعني " هكذا " وتأتي عادة في ديباجة الرسائل في العصر البابلي القديم إشارة إلى الشخص " المرسل " ينظر :

MSL , 4 , 147 ؛ VAB , 7 , 645 ؛ OBTR , 3 .

اسم علم اكدي بمعنى الاله سين العطوف . ينظر : ^dsin (^dEN-ZU) ta _ a _ a _ ar _ ma

٤. (d)UTU) (šamaš) : الإله شمش وهو إله العدل والمساواة ويرمز له بقرص الشمس وقد عبد في العديد من المدن العراقية القديمة مثل سبار ولارسا وبابل.

li _ ba _ al _ li _ it _ ka : فعل مضارع يفيد التمني للشخص الثالث الجمع المذكر من الصيغة D من المصدر " balātu " بمعنى ليحفظ و ال " Li " في بداية الفعل تفيد التمني و ال " ka " مفعول به للشخص الثاني المفرد المذكر ينظر :

GAG , para , p . 10 ؛ JENS , 19 , P . 31 ؛ YOS , 9 , 35 : 66 ؛ Gilg . IV: 13 .

٥. aš _ šum : كلمة اكدية تعني بخصوص / لأجل ينظر :

VAS , 16 85 : 12 , CAD , A / 2 , P . 466: a ؛ CT , 33 21 : 7 .

٦. te₄ _ mi _ im : مفردة اكدية تعني خبر ، معلومات . ينظر :

SAA , 1 , 29 ؛ ABL , 198 , 22 , r . 11 .

٧. ša : اسم موصول بمعنى " الذي " ينظر :

CAD , Š / 2 , P . 1 : a .

٨. ta _ aq _ bi _ a _ am : فعل ماض للشخص الثاني من الصيغة البسيطة (G) من المصدر qabû بمعنى " يقول " أو " يخبر " ينظر :

CAD , Q , P . 22 : a ؛ CT , 29 76 : 6 .

٩. šu _ ši _ a _ ma : فعل ماض للشخص الثالث المفرد المذكر من الصيغة البسيطة (G) من المصدر " šasu " بمعنى مراسلة ، أو مخاطبة ، مناشدة أو الأتصال ، ينظر :

CAD , Š / 2 , P . 147 : a .

١٠. ma-ḥa-ar : مفردة اكدية تعني ، أمام ، مقابل ، ينظر : CAD,M,1,P.105.b

١١. ub _ ba _ la _ ku _ um : فعل مضارع للشخص الثالث المفرد المذكر من الصيغة المضعفة (D) من المصدر " w/abālu " بمعنى أرسل أو جلب ، ينظر :

CAD , A / 1 , P. 8 : b .

٨. šu _ bi _ il _ am : فعل أمر لشخص الثاني المفرد المذكر من الصيغة (š) من المصدر " w/abālu " بمعنى (أرسل) ينظر :

CAD , A / 1 , P. 8 : b .

٩. Ki _ a _ am : كلمة اكدية تعني هكذا ، مقابل ، على هذا النحو ، بالآتي ، ينظر :

CAD , K , P . 325 : b . VAS 16 127 : 7 .

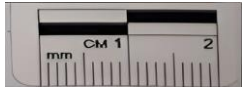
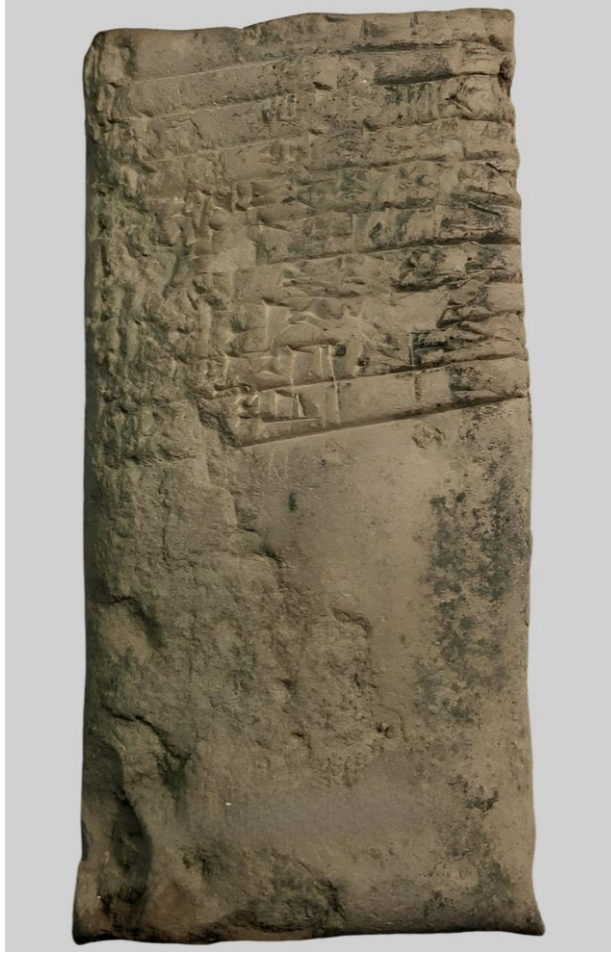
me _ er _ ta _ ka : مفردة اكدية تعني طلب أو تقرير و ل (ka) ضمير الشخص الثاني المفرد المذكر ،
ينظر :

CAD , M / 1 , P . 297 : b . CAD , M / 2 , P. 99 b .

١٠. šu _ up _ ra _ am : فعل أمر لشخص الثاني المفرد المذكر من الصيغة البسيطة (G) من المصدر
" šapāru " بمعنى أرسل أو إكتب ، ينظر :

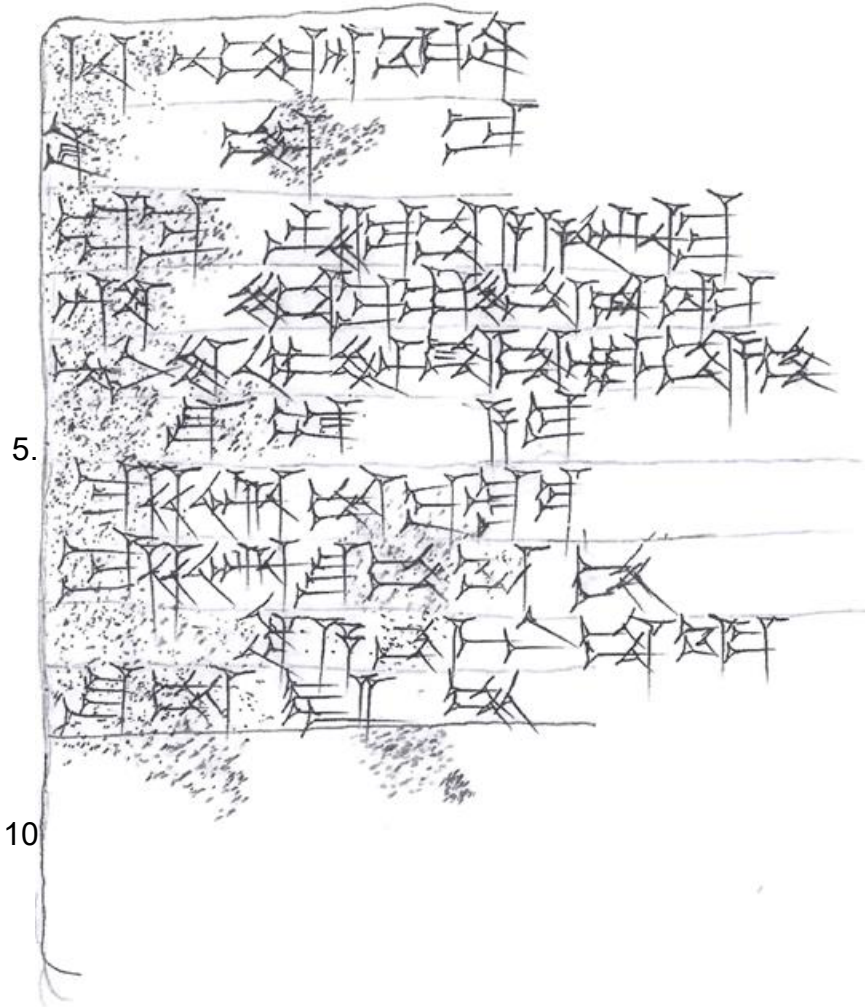
CAD , S / 1 , P . 431 : a ؛ CCT , 2 , 15 : 19 .

IM. 53257



صورة رقم (١)

Obv.



المصادر:

1. Andrew R,George, , Babylonian Texts from the Folios of Sidney Smith, 2009.
- Lists of Personal Names from the Temple School of NIPPUR,Philadelphia(1916).
2. Dalley,S. Old Babylonian Greetings formulae and the Iltani Archive from Rimah, JCS,Vol. 25.1973.
3. Finkelstein,J.J. Late old Babylonian Documents and Letters, London(1972),),(= YOS,13).
4. Leemans.W.F, old Babylonian Letters Economic History, Leiden, 1954, SLB.
5. Lutz, H. F. Early Babylonian Letters from Larsa ,New Haven (1917).
٦. Parpola,S., Letters from Assyrian and Babylonian Scholars,Helsinki, University,1993.
- V. Sallababerger,W,.Wenn Du mein Bruder bist. Groningen , (1999).

المختصرات :

1	AbZ	Borger,R.,Assyrisch-babylonische Zeichenlis
2	AHw	W. von Soden, Akkadisches Hand wörterbuch
3	BIN	Babylonian Inscriptions in the Collection of J.
4	CAD	The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago.
5	CT	Cuneiform Texts from Babylonian Tablets.
6	JNES	Journal of Near eastern studies
7	GAG	Von Soden,W.grundriss der Akkadischen Grammatik
8	Gilg	Gilgames epic, cited from Thompson.
9	MSL	Materialien zum sumerischen Lexikon
10	OBTI	Greengus, S. Old Babylonian tablets from Ishchali and Vicinty.
11	PBS	Publications of the Babylonian section , university Museum ,university of Pennsylvanian.
12	TCL	Textes cuneiformes du Louvre.
13	YOS	New Babylonian Letters from Erech ,Oxford (1919),(,3).
14	ZA	Liebesschwörungen aus Isin.